





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية،
العلوم الاقتصادية والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثاني عشر العدد 02 ديسمبر 2021

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

- المعيار مجلة علمية محكمة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.
- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.
- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.
- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.
- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.
- تُقدم البحوث والدراسات مكتوبة في ورقة على مقاس (21/29.7) بهامش 1.5 سنتيم عن يمين الصفحة وعن يسارها وهامش 1.5 سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.
- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (16)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).
- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).
- تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.
- يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.
- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.
- الأعمال المقدمة لا تُرَدّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثاني عشر العدد 2 ديسمبر 2021

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.

الهاتف/الفاكس : 046573188

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني احمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نائب رئيس التحرير:

أ. د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أوب

سكرتير المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

د. محي الدين محمود عمر د. بن رايح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ. د. شريط عابيد، أ. د. روشو خالد، أ. د. سعادية الهواري،

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ. د. غربي بكاي، أ. د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ. د. مرسل مسعودة، أ. د. بن علي خلف الله، أ. د. رزاقية محمود، أ. د. دردار البشير، أ. د. فايد محمد
بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوكري بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش،
من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د. بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مختار جبار، من جامعة سيدي
بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مراض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن
لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حري سليم، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د. حفصاوي بن يوسف، أ. د. موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ. د. مرسي
مشري، أ. د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، أ. د. محمودي قادة،
د. عيسى سماعيل، د. ضويحي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت:

أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فثاك علي، أ. د. بوسماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابيد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

كلمة العدد

بعد تصنيفها في صنف "C" تواصل المجلة صدورها لتطل على قراءها الكرام بعدد كبير من المقالات وهذا راجع إلى المشاركات الكثيرة للأساتذة الباحثين دون إقصاء أحدهم وفسح مجال المشاركة والتسهيل للأخوة الأساتذة والباحثين لتسيير مساهمهم العلمي قصد الترقية أو المناقشة في مذكراتهم العلمية.

المدير المسئول عن النشر

فهرس الموضوعات

أ. د. عيساني امحمد :	ص ١٥
- كلمة العدد.	
د. نوبوة مريم:	ص ٥١
- جهود مكى بن أبى طالب القيسى في الصوتيات الفيزيولوجية.	
د. فواتح إبراهيم عبد الرحيم:	ص ٥٩
قراءات ضبطية لبعض القواعد الإملائية والدلالية في اللغة العربية.	
أقضي نوال:	ص ٢٥
- جماليات الصورة الحلم في شعر عز الدين ميهوبي.	
ط. الباحث : بوسنة الطيب / أ. د. قاسم قادة بن الطيب	ص ٣٦
- من جماليات الأسلوبية في متون الأربعين النووية.	
دلال عودة:	ص ٤٥
التدريس بالعصف الذهني ودوره في تنمية المهارات الفكرية.	
ختال بختة/ عمارة كحلي:	ص ٥٤
الدلالة الرمزية لجائحة كورونا من خلال الكاريكاتير والخرافتي (الجزائر وفلسطين أنموذجا).	
مزارى بودريالة/ د. يونسى محمد:	ص ٦٨
اللغة وأشكال التواصل - لغة منصات التواصل الاجتماعي نموذجاً -	
صافي زهرة:	ص ٨٠
التفكير النقدي الناقد في الخطاب اللساني العربي - قراءة في فكر حسن خميس الملخ -	
سلى فطيمة/ د. نور الدين علوى:	ص ٩١
الأنساق المضمرّة في الأمثال الشعبية الجزائرية	
د. بوزيدى محمد:	ص ١٠٩
جمالية التلقى؛ المفاهيم النظرية والإجراءات النقدية	
مهدي صياد:	ص ١١٧
تجليات العجائى في مؤلفى ابن الجوزى "ملتقط الحكايات وعجب الخطب"	
د. بلصايح خالد:	ص ١٣٠
مصطلح الظاهرة القرآنية في الفكر الحدائى.	
د. عطار خالد:	ص ١٤٠
المصطلح النحوى في كتاب: النحو الوائى للدكتور عباس حسن.	
دريسى عائشة/ فارسي عبد الرحمن:	ص ١٤٩
الاقتراس القرآنى في الرسائل الموحدة	
د. فتوح محمود/ د. قردان الميلود:	ص ١٥٩
علاقة البلاغة العربية بالنقد الأدبى في الفكر العربى.	
بن حنيفية فاطمة:	ص ١٧٠
النقد النفسى بين النظرية والتطبيق في النقد الغربى	
قرفور أحلام:	ص ١٨٢
سياسة التعدد اللغوى ودورها في تعزيز المواطنة اللغوية.	
بوقرية نور الهدى / أ. د. جيلالى بن فريحة:	ص ١٩٢
ملاحم من تعليمية أصوات اللغة العربية بين القلم والحديث	
جغام ليلى:	ص ٢٠٤
حضور المتلقى في نصوص كتاب "البيان والتبيين" للمحافظ	
حبيى خديجة/ أ. د. شريط سنوسى:	ص ٢١٢
إشكالية المنهج السوسيوثقافى / نقدي بين بيزر زما وكلود دوشى؛ قراءة تحليلية نقدية في المنهج والمفاهيم والآليات.	

228 ص	حاجي حنان / رواينة الطاهر:
	المقامة وفاعلية التأويل عند الناقد عبد الفتاح كيليطو
236 ص	ميمون يوسف / د. طعام شامخة:
	سيكولوجية العصبية في الشعر العربي القديم قراءة تحليلية في نماذج شعرية مختارة
248 ص	د. خراب ليندة:
	ميثاق التناسق بين رواية نوار اللوز لواسيني الأعرج وسيرة بني هلال
258 ص	شحلاط موسى / د. بوركبة بختة:
	تظاهرات التجريب في الرواية النسائية الجزائرية "رواية عازب حي المرجان لريجة جلطى مثلاً"
273 ص	د. شوقي نذير / أ. د. برادي أحمد:
	أثر مرض الموت على أصل أحكام الطلاق في الشريعة والقانون الجزائري
282 ص	عبد الكريم باسماعيل:
	امتلاك السلاح في العلاقات الدولية: جدلية الحرب والسلام
294 ص	جيري ياسين:
	الرسائل المجهولة والتبليغ عن الفساد
310 ص	د. لميز امينة:
	مجلس المنافسة بين الاستقلالية والتبعية على ضوء الأمر 03/03 المعدل والمتمم
321 ص	Boumeddane Zaza

Le cadre juridique du mariage et du divorce en Droit turc The legal framework of marriage and divorce in Turkish law

328 ص	بن عمور عائشة:
	نطاق الجريمة الإلكترونية من حيث الأشخاص والموضوع
339 ص	وطواط محمد:
	الحماية الوقائية للأموال الغاية من الحرائق في التشريع الجزائري
368 ص	د. لرقط عزيزة:
	الاعتراض على الأمر الجزائي كضمانة في محاكمة عادية
378 ص	د. قروف جمال:
	التزامات الموظف العمومي بحماية المعلومات والوثائق المصنفة المتعلقة بالسلطات العمومية طبقاً للأمر 21-09.
292 ص	ط. د. / حجاج خديجة / د. زرقين عبد القادر:
	فعالية الضبط الإداري في حماية البيئة من التلوث الهوائي
403 ص	د. بلجدوي بسمة:
	النظام القانوني للدفع العقاري في التشريع الجزائري
412 ص	Imen Misraoui

National Security: an eternal "ambiguous symbol

419 ص	قوق علي:
	تجارب العدالة الانتقالية في دول ما بعد الصراع
429 ص	محمد فلاح عربي / بن داهة عدة:
	الاستغلال الاستعماري لغابات بلوط الفلين بالجزائر ما بين (1830-1930) من خلال المصادر الفرنسية
444 ص	فلاك نور الدين:
	انعكاسات إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي على القضية الفلسطينية خلال عهد الرئيس دونالد ترامب
464 ص	تسابت عبد الرحمان / مولاي علي هواري:
	التجربة البريطانية في مجال الشراكة بين القطاع العام والخاص-قطاع الصحة، التعليم والنقل نموذجاً -
477 ص	ضبيان كريمة / محمودي أحمد:
	أثر الخداع التسويقي على اتجاهات المستهلك -دراسة حالة الوكالات السياحية الحج والعمرة-
477 ص	طوير امباركة:

- دور التشخيص الاستراتيجي في تطوير أداء المنظمات دراسة ميدانية مؤسسة كوندور إلكترونيك
د.قوادي رشيد: ص 506
- دراسة ميدانية على المؤسسة العمومية للمباني الصناعية والنحاس "باتيسيك غرب" عين الدفلى -
ط.د. سلطاني عادل: ص 521
- أثر الاقتصاد الموازي على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة 1990-2019
ط.د. مغراوي ميلود/ د.يوني محمد: ص 534
- أثر تقلبات سعر الصرف على ميزان المدفوعات الجزائري (دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2019)
شداد ناصر: ص 550
- دور برامج التدريب في تطوير الكفاءات المحورية للمؤسسات - دراسة تحليلية -
وهاب سمير / حمدي معمر: ص 563
- تقييم الملاءة المالية في شركات التأمين الجزائرية دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SAA
د. لحمر حكيمة: ص 576
- العلامة التجارية وأثر إبعادها على المستهلك: دراسة ميدانية على عينة من مستهلكي أجهزة الحاسوب المحمول بولاية سكيكدة
بوسهوه نذير/ بن حوة أمينة: ص 592
- أثر العقوبات الاقتصادية الدولية على الحق في التنمية
ط.د. مغربي السعيد/ أ.د. العيداني إلياس: ص 607
- أثر الإبداع الإداري في تحسين الأداء الوظيفي
نجاح عائشة/ بوقادير ربيعة: ص 627
- دور تحسين أداء رجل البيع في تقوية الموقع التنافسي للمؤسسة الجزائرية للمنسوجات لولاية تيسمسيلت
Ramdane MEHIRI/ Arbia SABBABI
..... ص 646
- Managing University Large Classes: A descriptive study
ط.د. بن حامد كمال/ د.العقاب محمد: ص 663
- أثر الصدمات الهيكلية على العلاقة بين التضخم وبعض المتغيرات النقدية:الجزائر أمودجا
ط.د. قاسي يسمينة/ د. بولصنام محمد: ص 678
- دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية
d. zaaf nacera
..... ص 692
- The contribution oftransformational leadership to achieving organizational excellence at the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences
medea
ط. د. سواعدي براهيم/ د. بوزكري جيلالي: ص 711
- دور التوظيف الإلكتروني في استقطاب المواهب لدى صندوق الضمان الاجتماعي بالجلفة
زيتوني هوارية / زكرياء مسعودي: ص 726
- أثر القروض الموجهة للقطاع الخاص على التشغيل في الجزائر - دراسة قياسية للفترة (1980-2017) -
ط/د: زيار محمد/ د. طالم صالح: ص 743
- أثر الالتزام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية على تعزيز ولاء الزبائن (دراسة عينة من زبائن مؤسسة اتصالات الجزائر)
بن لوصيف حنان/ بولحية سليم: ص 760
- الاستثمار في المجال الرقمي خيار التحول لتسويق الخدمات البنكية في الوطن العربي
Rakhrour Youssef/ Benilles Billel
..... ص 775
- L'impact de l'intermédiation financière sur la croissance économique en Algérie : Analyse par l'approche ARDL (1990-2020) The impact of financial
intermediation on economic growth in Algeria: Analysis by the ARDL approach (1990-2020)
د.بن عدة القادر: ص 788
- التكامل الاقتصادي العربي كآلية لتفعيل الشراكة العربية الأوروبية-دراسة تحليلية مقارنة-
د. قرقور محمد/ بوحاج سباع: ص 804
- تأثير استخدام برنامج تعليمي وفق التغذية الراجعة الخارجية في تعلم مهارة الإرسال البسيط في كرة الطائرة في ظل التدريس بالجيل الثاني لدى تلاميذ الطور المتوسط.
بونشادة ياسين: ص 820
- فعالية برنامج تدريبي لتحسين السباحة الحرة لدى سباحي فئة الناشئين من 09-12 سنة

- د.لخضاري عبد القادر: ص 831
برنامج تعليمي مقترح باستخدام بعض ألعاب الكيدس اتلتيك في تعلم تقنيات دفع الكرة لدى تلاميذ الطور المتوسط
- بن ديدة مصطفى/ ربيع صالح: ص 843
بناء مستويات معيارية من خلال بطارية اختبارات بدنية في رياضة الكرة الطائرة
- زموالي لحسن / مكران إسماعيل: ص 862
أثر الطريقة الفترية في تنمية صفة المداومة العامة وبعض المتغيرات الفسيولوجية لدى أصاغر ألعاب القوى (14-15 سنة)
- ط.د بلوناس نور الدين / أ.د واضح أحمد الأمين: ص 875
دراسة مقارنة مدى استخدام مدربي كرة اليد الجزائريين لتدريبات القوة والتدريب بالألعاب المصغرة في تطوير القدرة على تكرار السرعات (RSA).
- بومعزة محمد لمين: ص 894
دراسة أثر كل من أساليب التدريس التبادلي والتدريبي على بعض المهارات الأساسية في كرة اليد (التمرير، التنطيط والتصويب) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
- Kharoubi Mohamed Fayçal: ص 908
L'impact de l'entraînement par l'intervalle des sprints sur l'amélioration les facteurs de la santé Impact Sprint Interval Training on improving health factors
- مقدم أمال/ مصباح فوزية: ص 918
مدى مساهمة الرعاية الأسرية في الحد من مخاطر فيروس كورونا في المجتمع الجزائري
- لحسن براهيم: ص 932
صلات العرب القدماء في جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية بالحضارات القديمة من ق.م 08 إلى ق.م 02
- مضوي زاهية: ص 944
دور المضاهرة السياسية في توطيد العلاقات بين بلاد المغرب القديم وبلدان الحوض المتوسطي قديما(ق.م 26 ق.م-ق.م 4)
- Djaaraoui Elhadj /Khalki Smaine: ص 958
The Colonial Ethnic Legacy of French "Divide and Rule" Policy in Post Independent Algeria
- د. بوسنة فطيمة: ص 969
القدرة التنبؤية لأبعاد رأس المال النفسي الإيجابي بمستوى الضغط المهني لدى المرأة المتزوجة العاملة في ظل جائحة كورونا
- رحموني مريم/ حدي محمد: ص 982
أثر التكفل المعرفي السلوكي في تعديل الوضعيات الضاغطة لدى المسجون. دراسة حالة
- معاشو نصرالدين / أ.شريف رضا: ص 1000
البعد الاستيمولوجي في قراءة التراث الإسلامي في فكر محمد أركون
- ط/د الباحث: نغاز عبد الحق: ص 1014
القيم الإنسانية في الفلسفة المعاصرة -برتراند راسل نموذجاً -
- بحوش فوزية / بن دودة مليكة: ص 1034
نحو مفهوم أرندتي للمواطنة
- عمارة الناصر: ص 1043
الكوجيتو الهرمينوطيقي لدى ريكور: تشييد الذات حتى الموت
- عمران سميرة/ داود خل: ص 1055
مفهوم الحرية في الفكر الفلسفي: طرح كرونولوجي
- نجاري فضيلة/ دهم عبد المجيد: ص 1064
النص القرآني والوحي في مشروع نصر حامد أبو زيد
- د. بوهالي حفيظة: ص 1073
الشائعات وتأثيرها على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر في ظل جائحة كورونا -دراسة مسحية على ضوء نظرية الشخص الثالث-
- شعلال مختار/ د بن دريس أحمد: ص 1073
الخصوصية الرقمية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بين الحماية والانتهاك

- د. سليمان فيسة نورة د. عبد اللاوي صبيحة: ص 1096
- العوامل المؤدية لعمالة الأطفال في الجزائر وآثارها
- د. عدة بشير / قشوط بن عودة: ص 1115
- التربية الإعلامية الأسرية على الإعلام الحديث في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية
- حمدوش زهيرة: ص 1127
- الشمسيات في العمارة بالجزائر خلال الفترة العثمانية
- حاج علي حكيمة/ حماش الحسين: ص 1140
- الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى عينة من النساء العاملات في القطاع الصحي لولاية تيزي وزو وبومرداس.
- د/ بررد رتيبة: ص 1158
- الصعود السلمى الصينى والتوقع الاستراتيجي في النظام العالمي
- فقيه تقي الدين / ربيعي محمد: ص 1173
- المرونة النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو السلوك الصحي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمؤسسة كمال زملمين المدينة
- الوافي آسيا / يحشاشي رايح: ص 1187
- أهمية الذكاء الاقتصادي لحماية المصارف الإسلامية
- برويي جهيدة/ دادون مسعود: ص 1200
- الذكاء الاصطناعي في تعلم وتعليم اللغات الأجنبية؛ تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على دوولينجو أنموذجا
- عبد الحميد فضيلة: ص 1217
- أثر إجراءات التسويق الداخلي في تعزيز الولاء التنظيمي للعاملين في بنك السلام الجزائر
- حاج سعيد يوسف / رايحي بوعبد الله: ص 1230
- التحفيزات الجبائية كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

صِلات العرب القدماء في جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية بالحضارات القديمة

من ق 08 ق.م إلى ق 02 م

the Links of the Ancient Arabs in the South and North of the Arabian Peninsula with Ancient Civilizations from the 8th century bc to the 2nd century ad

لحسن براهيم*

جامعة - تيارت (الجزائر)

Brahimibrahim959@gmail.com

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2021/07/ 06 تاريخ القبول: 2021/09/26 الكلمات المفتاحية: ✓ الصّلات، العرب القدماء ✓ التفاعل، الحضارة ✓ شبه الجزيرة العربية	إنّ من ضرورات الانفتاح على العالم هو قيام صِلات وعلاقات بمختلف أنواعها مع دول الجوار ومع دول العالم، لذلك أقام العرب القدماء بدول وممالك شبه الجزيرة العربية القديمة صِلات وعلاقات مع الدول التي جاورتها، وكذلك مع الدول الأخرى التي عاصرتها، وقد كانت هذه العلاقات في مدّ وجزرٍ، فسارة علاقات طيّبة حسنة وتارة أخرى علاقات عدا و تطاحن وحروب، وإنّ قيام هذه الصّلات يعتمد على عوامل متنوعة أملت لها الظروف القائمة آنذاك، وقد تعددت هذه الصّلات فمنها الاقتصادية والتاريخية والسياسية والعسكرية والثقافية وغيرها، ومن الطبيعي أنّه لا يمكن لأي حضارة أن تزدهر وتتطور ما لم تكن لها صِلات وتفاعُلٌ مع غيرها من الحضارات.
Article info	Abstract :
Received: 06/07/2021 Accepted: 26/09/2021 Keywords: ✓ connections, ancient Arabs ✓ interaction, Civilization ✓ Arabian Peninsula	One of the necessities of openness to the world is the establishment of relations of various kinds with its countries; Therefore, the ancient Arabs established relations with the countries and kingdoms of the ancient Arabian Peninsula with the countries that neighbored them, and with the countries that contemporary And wars, and the establishment of these links depends on a variety of factors dictated by the circumstances at the time, and these links were numerous, including economic, historical, political, military and cultural, and it is not natural for a civilization to develop unless it has an interaction with other civilizations.

1. مقدمة:

إن موقع دول وممالك شبه الجزيرة العربية القديمة جعلها صلة وصل بين الجزيرة العربية والحضارات القديمة الأخرى، لذلك أقام العرب القدماء صلات وعلاقات بينهم وبين الحضارات القائمة آنذاك، وكانت هذه الصلات في مد وجزر، فتارة علاقات طيبة حسنة وتارة أخرى علاقات عداة وحرب، وقد كانت هناك عوامل أساسية في هذه العلاقات، ولا يمكن لأي حضارة أن تنمو ما لم تتفاعل وتتواصل مع غيرها من الحضارات الأخرى، فدول وممالك شبه الجزيرة العربية تأثرت وأثرت في هذه الحضارات، وهذه الظاهرة حتمية أملت لها الظروف الطبيعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية، وقد كان لدول وممالك شبه الجزيرة العربية بالجنوب والشمال صلات مع الآشوريين والكلدانيين والفرس والعبرانيين واليونان والرومان ومصر والحبشة، ومن هنا نطرح الإشكالية الآتية: كيف كانت صلات العرب القدماء في جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية بالحضارات القديمة من ق 08 ق.م إلى ق 02 م؟ وما طبيعة هذه العلاقات؟ وكيف ساهمت هذه العلاقات في التفاعل الحضاري بين العرب القدماء والحضارات الأخرى؟ وإن طبيعة الموضوع حثمت علينا الاعتماد على المنهج التاريخي التحليلي، وذلك بغرض تبين العلاقات العربية بالشعوب الأخرى وتحليل الأحداث وفق تسلسلها الزمني، كما ألزمتنا الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي وذلك من خلال وصف العلاقات العربية بالحضارات الأخرى، ومن هنا افترضنا أن العرب أقاموا صلات مع بعضهم البعض، أم أن هذه العلاقات تعدت إلى دول الجوار؟ وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقات العربية القديمة، وإبراز دور العرب القدماء في التفاعل الحضاري المتعدد الأشكال، وتبيين نوع هذه العلاقات.

2. صلات العرب القدماء بحضارات آسيا القديمة

1.2 صلة العرب بالآشوريين:

كان للعرب في شمال شبه الجزيرة العربية صلات بحكومات الهلال الخصيب ومن ضمنها مملكة آشور، وكانت هذه الصلات متذبذبة في غالب الأحيان، إذ أن الآشوريين توغلوا في بلاد العرب أحيانا كثيرة للسيطرة أو التوسع أو لصد هجمات العرب المتكررة، كما أقاموا صلات معهم بهدف التجارة أو الزراعة أو الصيد (جرس، 1988، صفحة 41)، وقد قاد "شلمنصر الثالث" ملك آشور (860-825 ق.م) حملة على ملك تدمر وحليفه (آخاب) ملك بني إسرائيل (وجندب) أحد مشايخ العرب القدماء، وقد اصطدم الجيشان في معركة (قرقر) شمالي حماة سنة (853 ق.م) (بطرس واخرون، 1981، صفحة 516)، وقد أشار النص الذي تركه "شلمنصر الثالث" إلى علاقة العرب السيئة مع الآشوريين حيث يؤكد لنا على تلك العلاقة السيئة إذ يقول: «قرقر عاصمة ملك تدمر أنا خربتھا، أنا دمرتها، أنا حرقتها بالنار 1200 مركبة ... و10000 جمل لجندب العربي ... هؤلاء تآلبوا علي» (جرس، 1988، صفحة 41).

ولم يقتصر اتصال الآشوريين بعرب الشمال بل تعداه إلى عرب الجنوب، إذ أن سرجون الثاني ملك آشور (722-705 ق.م) أخضع عرب الجنوب وتلقى من (بلقيس) ملكة بلاد العرب ومن (يشعمر) زعيم سبأ وغيرها من ملوك البادية جزية تمثلت في: (الذهب والحجارة الكريمة، والخيول والإبل) جزية أدوها صاغرين (الكتاب المقدس، 12/03، صفحة 681)، وينقل الإخباريون لنا أن (سنحاريب) أحد ملوك آشور أخضع "أدمو" قلعة بلاد العرب سنة 688 ق.م، والتي سميت فيما بعد بـ (دومة الجندل)، وحمل ألهتها إلى نينوى وأسر ملكتها (تعلخونو) (حتى واخرون، 1979، صفحة 67)، وسماها جواد علي (الملكة تبوءة) (جواد، 1993، صفحة 592)، وأراد (أسر حدون ابن سنحاريب) وخليفته على بلاد آشور تنصيب الأميرة (تبوءة) ملكة على (أربي - Aribi) بلاد العرب ليضمن موالاتهم ويفرض سلطانه عليهم، لكن العداة كان مستحكما بينهم،

فخرج ملك الآشوريين (آشور بانينال) بحملة عسكرية لتأديب القبائل العربية، وألقى القبض على ملكها (جرس، 1988، صفحة 43)، ويشير النص الآتي إلى ذلك فيقول: «... لقد اشتدت عليهم وطأة الجوع، ولكي يسدوا رمقهم أكلوا لحوم صغارهم...»، وكان تساؤل أهل بلاد العرب فيما

بينهم فقال الواحد لأخيه ما بال بلاد العرب قد أحرق بها هذا الشر المستطير؟ فأجابه قائلاً: تلك عاقبة نكثنا للعهد الوثيق الذي قطعناه لآشور» (بطرس واخرون ، 1981، صفحة 516)، وكما يظهر من نصوص آشورية أخرى أن هؤلاء قاموا بعدة حملات عسكرية لتأديب القبائل العربية، كما تصور حرق الآشوريين للخييام العربية، ومطاردتهم لجمال العرب وهم على ظهور خيولهم (جواد ، 1993، صفحة 591)، هذا كان يخص صلات العرب بالآشوريين المتعلقة بالحرب وسوء الجوار والاعتداء، ولكن في المقابل كانت صلات العرب بالآشوريين في أحسن أحوالها سلام وعدم الاعتداء، ولطول سنين حكم الآشوريين ومجاورتهم للعرب لا بد أن تكون قد تركت هذه المجاورة وهذا الحكم أثراً مباشراً أو غير مباشر في حياة العرب الاجتماعية والدينية والفكرية والسياسية (جرجس ، 1988، صفحة 44).

2.2 صلات العرب بالكلدانيين:

إن مجاورة العرب للكلدانيين جعلتهم يقيمون علاقات معهم، وهذه المجاورة في حد ذاتها واسطة طبيعية لتكوين الاتصال المباشر بين العرب والكلدانيين، ويروي أهل الأخبار أن الصّلات بين العرب والكلدانيين كانت في مد وجزر، فمرة حروب وغزوات، ومرة أخرى سلم وعلاقات طيبة (جواد ، 1993، صفحة 607).

وقد غزا ملك الكلدان (بختنصر) بلاد العرب أيام (معد بن عدنان) سنة 604 ق.م، وأرسل حملة سنة 599 ق.م إلى بلاد العرب الساكنين في البادية نهب أملاكهم وما عندهم من مواشي وسرقت آلهتهم ثم عادت الحملة إلى موطنها، وكانت غايتهم في أسر الآلهة (الأصنام والأوثان) والأغنام هو إكراه القبائل العربية على الاستسلام والخضوع لهم، لما لهذه الأصنام والأغنام من أثر كبير في نفوس العرب القدماء (جواد ، 1993، صفحة 609)، كما طلب الاستعانة بجيوش عربية لتسيير حملة على فلسطين سنة 561 ق.م (جواد ، 1993، صفحة 611)، وقد كانت غاية بختنصر في إرسال هذه الحملة هو حماية حدود حماة وبقية مشارف فلسطين وبلاد الشام من الأعراب وإخضاعهم لحكمه وتأديب القبائل التي تحرشت به أثناء دخوله بلاد الشام (جواد ، 1993، صفحة 607).

ثم ورث الكلدان مملكة آشور وفيها بعض الأراضي العربية الواقعة في الشمال، خاصة أقطار الشام وشمال شبه الجزيرة العربية، وكان أحد ملوك الكلدان (نبونيد) قد أغار على بلاد العرب سنة 552 ق.م وقتل أمير تيماء وقتل برعيتيه وبنى قصراً له فيها، وسميت بتيماء اليهود بعد الاحتلال الكلداني لها، لأن القائم عليها كان يهودياً (جرجس ، 1988، صفحة 45)، وقد ورد ذكرها في التوراة: "وحي من جهة بلاد العرب في الوعر في بلاد العرب تبيتين يا قوافل الدنانين، هاتوا ماءً لملاقاة العطشان يا سكان أرض تيماء" (الكتاب المقدس، 15/01).

ويظهر أثر تيماء في علاقات العرب بالأمم المجاورة، فهي تقع في الشمال على طريق تجاري هام يصل خليج العقبة والبتراء غرباً بالخليج العربي شرقاً، وهي محطة للقوافل القادمة من الشام والشمال إلى اليمن في الجنوب (جرجس، 1988، صفحة 46)، كما أن لتيماء أهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية لوقوعها في ملتقى طرق تجارية عالمية بالنسبة إلى ذلك العهد، والاستيلاء عليها والبقاء فيها معناه كسب عظيم وريح كبير (جواد، 1993، صفحة 612).

ويشير بعض المؤرخين أن (نبونيد) عند استقراره بتيماء كان يقصد التوغل في الجنوب، ورغبته في السيطرة على الطريق التجارية البرية التي تربط بلاد الشام بجنوب بلاد العرب، ومنها الاستيلاء على الحجاز وعلى عسير واليمن وكل بلاد العرب الجنوبية، لكن الشيء الذي منعه هو عُنْده لمعاهدة الصلح بينه وبين بعض زعماء العرب في حدود سنة 548 ق.م، لكن مهاجمة بعض القبائل العربية له حمله على مغادرة تيماء والرجوع إلى بابل سنة 538 ق.م، ويذكر بعض المؤرخين أن نبونيد في أثناء تواجده بتيماء سیر حملات عديدة شملت كلا من ديدان، وتدمر، وخيبر، ويشرب (جواد ، 1993، صفحة 615).

لقد ترك وجود (نبونيد) في الأرض العرية وبقاء بعض من نقلهم معه واستقروا هناك أثراً كبيراً من الناحية الثقافية والاقتصادية والحضارية، فقد أشار النص الذي عثر عليه في مدينة (عانة)* إلى العلاقة بين العرب والبابليين، الذي يُثبت وجود صلات تجارية بين بابل والبلاد العرية، كما يشير إلى أثر بابل في حياة العرب الاجتماعية (جرجس، 1988، صفحة 48).

وورد في إحدى الكتابات الآرامية التي عثر عليها في تيماء خلال القرن الخامس قبل الميلاد أن أحد الكهنة استورد صنماً من بابل إلى تيماء وبني له معبداً، كما عثر على اسم لصنم اسمه (هجم) مُثَّل في زي آشوري، وهذا يعني أن العرب القدماء تأثروا بعبادات الآشوريين والكلدانيين بالإضافة إلى تأثرهم بأزيائهم في اللباس (سميح، 1995، صفحة 39).

أما صلات العرب الجنوبيين فقد كانت مع ملوك آشور، وذلك ما تشير إليه الكتابات الآشورية التي أوردت لنا أن ملوك سبأ أقاموا علاقات مع سرجون الثاني سنة 586 ق.م وعلاقات أخرى مع ابنه سنحاريب سنة 417 ق.م. وقد أكدت ذلك تلك النقوش التي حملت أسماء ملوك سبأ (ريكانز، 1987، صفحة 112)، وقد أشارت بعض الدراسات إلى العلاقة الزخرفية الفنية بين بلاد الرافدين واليمن، حيث أن أغلب المباحر مستوردة من العراق القديم وعليها بعض النقوش التي تخص بلاد الرافدين يرجع بعضها إلى القرن الخامس قبل الميلاد، بالإضافة إلى الزخرفة المعمارية التي طغت على المباني اليمنية في عهدي سرجون الثاني وسنحاريب (الجرو، 2003، الصفحات 85-86).

3.2 صلات العرب القدماء بالفرس:

إن صلات العرب القدماء بالفرس كانت مثلها مثل الصلات التي أقامها العرب مع الآشوريين والكلدانيين، فمرة علاقات سلم وعدم اعتداء وحسن الجوار، ومرة أخرى حالات حروب واعتداء وعلاقات سيئة، ومن العلاقات التي أقامها العرب مع الفرس تحالفهم مع (قمبيز) ملك فارس ضد المصريين، إذ قدّم العرب له المعونة وكانوا خير مساعد له في عبور الصحراء ويذكر "هيرودوتس" عن "داريوس" ما نصه: «لقد اعترف بسلطانه جميع أقوام آسية الذين كان قد ذلّهم كورش ثم قمبيز بعد إلّا العرب، فهؤلاء لم يخضعوا البتة لسلطان فارس وإنما كانوا أحراراً لها، ولقد مهدوا لقمبيز سبيل الوصول إلى مصر، ولولاهم لما أمكنهم القيام بهذه المهمة (Herodotus, 1890, p. 91)، والذي يفهم من النص أن العرب قبل الميلاد بقرون كانت صلاتهم ببلاد فارس في أحسن أحوالها، وأنهم كانوا تجاراً يحملون الطيوب وغيرها إلى بلاد فارس، وقد قدموا بعضاً من الطيوب إلى (دارا) كعربون عهد تجاري بينهم وبينه أو كضريبة عبور (Herodotus, 1890, p. 93) كما كان هناك تأثير متبادل بين الفرس والعرب من حيث العادات والتقاليد والعبادات والمعتقدات (سميح، 1995، صفحة 40).

وقد كان لليمنيين صلات فنية بالفرس، حيث تمثلت في وجود لقي أثرية وأختام تحمل لمسات الفن الإخميني خلال القرنين السادس والرابع قبل الميلاد، عثر عليها في قبور قرب مدينة حريضة، وإنّ تداخل الفن اليمني بالفن الفارسي دليل قاطع على التواصل الحضاري بين اليمنيين والفرس (الجرو، 2003، صفحة 90)، هذا وقد بقيت صلات العرب بالفرس مستمرة يتناوبها الصفاء والمصالاة تارة والفتور والنزاع الحربي تارة وخاصة بعد الميلاد.

إنّ العرب قد عاشوا مع الفرس مدة طويلة من الزمن، حيث كونوا علاقات معهم فأثروا فيهم وتأثروا بهم اجتماعياً وحضارياً ودينياً، إذ دخل بعض العرب في ديانة الفرس وتزندقوا معهم، ومن الناحية الحضارية فقد بنوا المدن وسكنوا القصور ذات الطابع الفارسي (جرجس، 1988، صفحة 51).

4.2 صلات العرب بالعبرانيين:

إنّ العبرانيين هم أحد فروع الشجرة السامية، وينسبون إلى عابر أحد أجداد إبراهيم عليه السلام (الكتاب المقدس، 12/03، صفحة 14/11)، وقد قامت صلات بينهم وبين العرب وبطبيعة الأمر فهم أبناء عموماتهم، وقد قامت صلاتهم على التجارة، فهم والعرب يتاجرون مع صور بالحمالان

والكباش والثيران (اغناطيوس، 1986، صفحة 89)، وقد امتدت سلطة "قيدار" من شرقي الأردن إلى حدود مصر، وقد وُجد وعاء من فضة في وادي طوميلان بمصر منقوش عليه ما نصه: «قينو ابن جشم ملك قيدار» (بطرس وآخرون، 1981، صفحة 751)، ما يدل على أن (قينو) كان ملك قيدار قد بسط نفوذه على شمالي الجزيرة العربية، وإن العرب والعبرانيين كانوا ذوي رحم، لذلك اختلفت العلاقة والصلة بينهم عما كانت عليه الصلات مع بقية شعوب العالم القديم (الشبية، 1989، الصفحات 31-32)، وقد كان العرب يجاورون العبرانيين وكانوا على اتصال دائم بهم، وكان من الطبيعي إقامة علاقات وصلات بينهم وبين أبناء جلدتهم، وأينما عاش العرب عاش العبرانيون (جواد، 1993، صفحة 631).

ويرى بعض من علماء التوراة أن أيوب صاحب السفر المعروف باسمه (سفر أيوب)، رجلا من العرب كان يسكن في بلاد العرب من أرض (عوص)، وهي بأرض نجد باليمن (بطرس وآخرون، 1981، صفحة 188)، وكانت له ماشية كثيرة تنتقل بين أراضي شبه الجزيرة العربية من بادية الشام إلى أعالي الحجاز والعراق وفلسطين فأغار عليها أهل سبأ وأخذوها من رعاته، وهذا ما يدل على أن العلاقة بين العبرانيين والعرب بدأت تسوء من هذا الفعل (جواد، 1993، صفحة 631).

وقد استعنت مملكة العبرانيين في زمن النبي سليمان عليه السلام، وأنشأ ملكهم أسطولا بحريا في "عصيون جابر" بجانب إيلات على خليج العقبة في أرض آدوم، فعبر البحر ووصل إلى "أوفير" من بلاد ظفار في بلاد العرب (الكتاب المقدس، 12/03) كما كان ملوك العرب على صلة بالنبي سليمان عليه السلام وكانوا يقدمون له هدايا كثيرة من الذهب حيث بلغت في سنة واحدة 660 وزنة ذهبية تأتيه منهم ومن التجار العرب (الكتاب المقدس، 12/03).

وقد تميزت العلاقات بين العرب والعبرانيين بالطيبة في عهد النبي داود عليه السلام، حيث كان ملكا وقد جعل أحد قواد جيشه (أيل العبراني) وهو عبراني، وكان القيم على جماله (أويل الإسماعيلي) وهو كذلك عبراني، ولم تنقطع هذه المودة فقد حمل العرب الهدايا إلى ملك مملكة يهوذا بعد النبي سليمان عليه السلام (الكتاب المقدس، 12/03)، ولكن لم تدم هذه العلاقات طويلا حتى انقلبت المحبة إلى بغضاء في زمن (يهورام) فيهيح العرب على مملكة يهوذا، ويسبون أمواله و نساءه وبنيه ويقتلونهم إلا الابن الأصغر (عزيا) الذي ينتقم لأهله فيما بعد من العرب (قاموس الكتاب المقدس، صفحة 751).

والمعروف عند العلماء أن مملكة سليمان تنقسم من بعده على ولديه (رجعم ويرعام)، أي مملكة إسرائيل في الشمال ومملكة يهوذا في الجنوب)، وضعفت الدولتان خطوة خطوة حتى انحارت الشمالية وسي أهلها إلى آشور عام 721 ق.م، وانحارت الجنوبية وسي أهلها إلى بابل على عهد نبوخذ نصر حوالي 603 ق.م، وعند السبي فر بعض اليهود إلى بلاد العرب وأقاموا فيها حتى ظهور الإسلام، والبعض الآخر عاد من السبي وكانت بينه وبين العرب مراسلات، وهذا يدل على دوام الصلة بين العبرانيين والعرب (جرجس، 1988، صفحة 30).

ومن صلات اليهود بالعرب هو مجاورتهم للعرب والسكن معهم ببلاد العرب، وخاصة بعد السبي وبعد خراب أورشليم سنة 70م على يد الرومان، ومن هناك توغل العبرانيون إلى وسط وجنوب بلاد العرب حتى وصلوا اليمن وأقاموا هناك علاقات مع اليمنيين، وتأثروا بهم وتأثروا فيهم، وتركوا طابعا فكريا ودينيا عند العرب وتأثروا هم بدورهم بعادات العرب ومآثرهم.

وقد أقام السبئيون صلات مع العبرانيين وذلك من خلال رحلاتهم التجارية، إذ أن السبئيين كانوا يأتون أسواق اليهود (أسواق النخاسة) لشراء ما فيها من بضاعة بشرية، لاستخدامهم في سبأ (جواد، 1993، صفحة 631)، ولما كانت فلسطين امتدادا طبيعيا لجزيرة العرب وجزءا منها وكانت على طريق مصر وبلاد الشام وعلى ساحل البحر الأبيض المتوسط، صارت سوقا للتجار العرب يأتون لبيع ما عندهم من سلع من الطيوب والذهب والحجارة الكريمة والأغنام وحاصلات بلاد العرب الأخرى، وكانوا يشترون من أسواقها ما فيها من حاصلات البحر الأبيض المتوسط وجملة ما في

ذلك الرّقيق (قاموس الكتاب المقدس، صفحة 188).

وما يمكن استخلاصه مما سبق أن صلات العرب بالعبرانيين كانت في مدّ جزرٍ ميزتها في غالب الأحيان العلاقات الطيبة والحسنة، وأما العلاقات السيئة فكانت نادرة، وهذا ما يستشف من المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها.

3. صلات العرب القدماء بحضارات افريقيا القديمة

1.3 صلات العرب بالأحباش:

إن للطبيعة الجغرافية دور بارز في صلات العرب وعلاقاتهم بالأحباش، فبلاد الحبشة لا يفصلها عن بلاد العرب سوى البحر الأحمر، لذلك تناوبت الصلات بين العرب وسكان الحبشة فتارة علاقات ود وصفاء وموالات، وتارة علاقات فُتور ونزاع وحرب في أحيان أخرى، ومن العلاقات الحسنة بين الشعبين حاجتهم للتجارة والتبادل التجاري، فقد وصلت قوافل الأحباش عبر البحر الأحمر (الإريتري) لتحط باليمن (سبأ- معين) (جواد، 1993، صفحة 633)، كما هاجر العرب إلى الحبشة وأقاموا مملكة هناك، كما كانت الهضبة الإريترية منذ القدم سوقا تجارية للعرب القدماء وخاصة اليمنيين، وموردا لكثير من السلع العربية كالأخشاب والتوابل والجلود وريش النعام، وقد تواجد السبئيون في الهضبة الإريترية منذ الألف الأول قبل الميلاد، وأنهم أخضعوا سكان تلك المنطقة منذ القرن السادس تقريبا، وأقاموا مستوطنات تابعة للدولة المركزية في سبأ، وخلال العقد الأخير من القرن الخامس قبل الميلاد استقلت تلك المستوطنات عن الدولة الأم، وإلى تلك الفترة تعود النقوش الحبشية التي كتبت بالحروف السبئية والتي أصبحت اللغة الرسمية للبلاد، وكانت هجرة الجنوبيين إلى الحبشة بدافع التجارة وإقامة محطات تجارية بادئ الأمر، ثم تأسيس مستوطنات هناك (قاموس الكتاب المقدس، صفحة 188)، وإلى العرب الجنوبيين (الجزع) تنسب اللغة الحبشية التي عرفت باسم الجعزية (الكتاب المقدس، 15/01).

ومن جملة الصّلات العربية التي تأثر بها الحبش هو الأبجدية الحبشية المشتقة من الخط العربي الجنوبي، ولغة الكتابة والتدوين عندهم من اللهجات العربية الجنوبية، بالإضافة إلى التأثير الديني العربي الجنوبي، فقد عُثر على أسماء آلهة عربية جنوبية في كتابات عثر عليها في الحبشة والصومال، ووجود أسماء هذه الآلهة هو دليل على تأثر الأفارقة بالثقافة العربية الجنوبية (جرجس، 1988، صفحة 33).

وتظهر الكتابات الحبشية أن الأحباش كانوا في بلاد العرب الجنوبية منذ القرن الأول والثاني للميلاد وقد استولوا على السواحل الغربية، وهي سواحل قريبة من الساحل الإفريقي يمكن للسفن الوصول إليها وإنزال الجنود بها، كما استولوا على الأراضي المسماة بـ(كيناي دو كولبتاي Kinaidokolpitae)، و(أرجبيت Arrhabite)، وأجبروهم على دفع الجزية على العيش بسلام في البر والبحر، ويرى بعض الباحثين أن المراد بـ(أرجبيت) هم بدو الحجاز، وأن (كيناي دو كولبتاي) هم بنو كنانة، وأن السواحل التي استولى عليها الأحباش تمتد من موضع القرية البيضاء (لويكة كومة) إلى أرض السبئيين (الكتاب المقدس، 12/03)، كما تعاون عرب الجنوب مع ملك الحبشة، حيث أن ملك الحبشة (جدرت) عقد صلحا مع السبئيين وتفاوض مع الملك (علهان نھفان) لتحسين العلاقات السياسية فيما بينهما ولضمان مساعدة الحبشيين في حروب الملك علهان نھفان مع خصومة الحميريين، وقد شارك في هذه الحروب كذلك أهل حضرموت، ثم ما لبثت الأوضاع في الاستمرار حتى عادت الحروب بين (شعر أوتر) والحبش، ثم بقيت العلاقات بين الطرفين في مد وجزر حتى الإسلام (جرجس، 1988، صفحة 34).

ولا بد أن تكون الصلات بين العرب والأحباش قد تركت أثرا في الطرفين، فقد دخل مبشرو النصرانية الحبشة وتنصر ملكهم وأصبحت النصرانية الديانة الرسمية لسكان الحبشة وبلاد العرب الجنوبية (Margoliouth, 1924, p 50)، كما توغل الأحباش في بلاد العرب الجنوبية ومنها إلى قلب الجزيرة العربية وإلى شمالها (جواد، 1993، صفحة 622)، ومع دخول الأحباش لليمن تعاضم شأن المسيحية وأنشئت الكثير من الدير والكنائس، حتى غدت النصرانية الديانة الرسمية لبلاد العرب الجنوبية واليمن، كما تنصر الحميريون والنبط.

2.3 صلات العرب بالمصريين:

يرى بعض المؤرخين أن صلات العرب بالمصريين كانت قائمة منذ القدم مثلما قامت صلات العرب بالشعوب الأخرى، وتمثلت صلات العرب بالمصريين بادئ الأمر في التجارة القائمة بين الشعبين، وقد وفد البدو الذين سكنوا في صحراء مصر إلى بلاد العرب وباعوا النحاس والفيروز (حتى واخروت، 1979، صفحة 20)، ومنها انطلقوا إلى الهند (سميح، 1995، صفحة 36)، بالإضافة إلى تواجدهم بجنوب الجزيرة العربية وسكنوا بها، ومن أشجار اللبان استخرجوا البخور الذي كان ينمو في جنوبي شبه الجزيرة العربية (سميح، 1995، صفحة 37).

كما يرى بعض آخر من المؤرخين أن صلات العرب بالمصريين تأثرت بالفن والدين والثقافة والفكر، وبحكم مجاورتهم لهم طبيعياً فمن الضروري أن تكون صلات بين الطرفين، حيث تأثر كل طرف بالآخر، فقد كانت هناك طرق تجارية برية وساحلية تربط منطقة تدمر بمصر، وعبر كل من الطرفين إلى الآخر، ويرى سترابو أن اقتصاد مملكة الأنباط تأثر من جراء هذا الطريق التجاري إذ يقول: «أن السلع كانت تأتي بحراً من ميناء القرية البيضاء على القسم الشمالي من ساحل شبه الجزيرة المطل على البحر الأحمر في داخل منطقة الأنباط، ومنها برا إلى البتراء حيث تجد طريقها إلى الموانئ الفينيقية ثم تصل رأساً بالطريق البحري إلى ميناء (ميوس هورموس Myos Hormos) على الساحل المصري المقابل ومنها الطريق البري إلى النيل عند منطقة طيبة، ثم من النيل إلى الإسكندرية» (Strabo, XVII, 24)، ويورد كذلك إذ يقول: «ومن جراء هذا التأثير السيئ نسبياً على اقتصاد الأنباط أدى بمؤلاء إلى مهاجمة السفن التجارية التي تقلع من الموانئ المصرية، ولكنهم كفوا عن ذلك بعدما أدبهم المصريون (Strabo, XVII, 18).

4. صلات العرب القدماء بالحضارات الأوروبية:

1.4 صلات العرب القدماء بالرومان:

إن الإمبراطورية الرومانية سادت العالم القديم واستولت إبان ضعف حلفاء "ذي القرنين" على بلاد الإسكندر وعلى اليونان وآسيا الصغرى وبلاد الشام وشمال وشرقي القارة الإفريقية، وأصبحوا على اتصال مباشر مع العرب (جرجس، 1988، صفحة 63)، حيث توغلوا إلى عمق البلاد العربية مع حملة الإمبراطور (بومبيوس) سنة 64 ق.م، واستولوا على دولة الأنباط أيام ملكهم الحارث، واتصلوا بمملكة تدمر واستولوا عليها وجعلوها منطقتين رومانييتين (جواد، 1993، صفحة 38).

وتميزت العلاقات بين العرب والرومان في بداية حكم الرومان لبلاد العرب بالطيبة، فقد كان العرب خير معين للرومان في حروبهم ضد الفارسيين إذ ساعدوا (كاسيوس وكراسوس) سنة 53 ق.م، ونصّبوا ملوكاً ورؤساء قبائل من العرب ليكونوا عمالهم في أرض العرب، وحُماة الحدود لصدد هجمات الفرس من الشرق (جواد، 1993، صفحة 40)، ولكن ساءت الأحوال بعد ذلك فقد جرد بومبيوس حملة إلى دولة الأنباط التي تحالفت مع فلسطين وإخضاع (أريتاس) ملك العرب الذي قاوم مقاومة شديدة، وبعد هذه الحملة احتل القدس وأرض يهوذا وسائر فلسطين وأمر بإخضاعها بالمقاطعة الرومانية السورية ونصّب "سكورس" حاكماً عليها سنة 61 ق.م (جواد، 1993، صفحة 40)، ثم ما لبثت الأحوال على سوءها حتى عادت إلى السكينة، وذلك بموجب الاتفاقية التي عقدها ملك الأنباط (الحارث) مع (سكورس) الحاكم الروماني اتفق بموجبها الطرفان على المحافظة على الأمن والتعاون مع الرومان، وقد عثر على قطعة نقدية عليها صورة تشير إلى هذا الاتفاق (جواد، 1993، صفحة 40)، وتواصلت العلاقات الطيبة مع الرومان، وفي سنة 47 ق.م عيّن الإمبراطور الروماني يوليوس قيصر وكيلاً جديداً على اليهودية يُدعى "انيساثر" وهو من أصل أدومي، والأدوميون عرب في رأي كثير من العلماء (قاموس الكتاب المقدس، صفحة 1008)، وذلك سبب إنقاذه ليوليوس قيصر من مأزقه الحرج عند استيلائه على الإسكندرية.

كما أنجد العرب (هيركانوس) الذي فر من القدس إلى البتراء حين هاجمه الفرس (جرجس، 1988، الصفحات 63-64)، وقد أحدث احتلال يوليوس قيصر لمصر تغييراً في الأوضاع التي كان قد رسمها لأغسطس من سنة 31 ق.م، إلى سنة 14 م وهو الاستيلاء على جزيرة العرب وضمها لمصالح روما، وجعل البحر الأحمر بحراً رومانياً (جواد، 1993، صفحة 43)، لكن سوء تقدير الرومان والاستهانة بطبيعة الجزيرة العربية القاسية أدى إلى خيبة هذا المشروع وانتكاسة روما في مشاريعها التي رسمتها وأرادت تنفيذها في جزيرة العرب، ويشير سترابو إلى أن قيصر اعتمد في تحقيق آماله ومشاريعه على الأنباط الذين كانت تربطهم بالرومان معاهدة تحالف منذ احتلال الرومان بلاد الشام (Strabo, XVII, 22)، ومن بلاد النبط التي بقي الرومان فيها أمداً طويلاً توجهت أنظارهم إلى مملكة لحيان ومنها بدأت الصلات نحو الجنوب باتجاه دول وممالك جنوب شبه الجزيرة العربية (الهمداني، 1974، صفحة 116).

ولم يكتف الرومان بشمال جزيرة العرب وبسط سلطتهم عليها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لذلك أوعز قيصر روما (أغسطس) لغزو جنوب الجزيرة العربية إلى واليه بمصر (إليوس غالوس)، وقد جرد الوالي (غالوس) حملة على الدول والممالك الداخلية للجزيرة العربية فاحتلها وبسط نفوذه على شعبها والاستيلاء على طرق النقل التي احتكرها عرب الجنوب، وانطلقت الحملة سنة 24 ق.م ودخلت أرض العرب بمساعدة الأنباط (جرجس، 1988، صفحة 64)، ووصلت الحملة إلى نجران، ولكن هذه الحملة فشلت في مواصلة سيرها نحو الجنوب، وإنَّ هذا الفشل لم يزد الرومان إلا إصراراً وعزيمة على احتلال جنوب الجزيرة العربية، وما لم يستطيعوا تحقيقه برا سعوا إليه بحراً، وقد أشار (بلين الأكبر) في حديثه عن حملة (غالوس) إلى بلاد العرب حيث قال: «لقد كان إليوس غالوس الروماني الوحيد الذي أدخل محاريب روما إلى جزيرة العرب، وقد خرب مدناً كثيرة منها (نجران، ونشق "البضياء"، وكمنة، ومجزرة، وحريب، ولبق، ونشان، ومأرب)» (Pliny, 1857, p 458)، كما احتلوا ميناء عدن سنة (41 - 54 م) وذلك بمساعدة الأكسوميين الأحباش وأقاموا فيه حامية دائمة هناك لأهمية هذا الميناء.

كما استمرت صلات العرب بالرومان حتى في عهد الإمبراطور (تراچان) الذي كوّن ما يسمى بـ(الكورة العربية) أي المقاطعة العربية سنة 106 م، حيث أحدث تغييرات مهمة في الإدارة وطرق المواصلات وأصول الجباية، إذ أنشأ طرقاً كثيرة تصل الشمال بالجنوب، منها طريق آيلة على رأس خليج العقبة مروراً بالبتراء ثم بصرى ثم دمشق، وصارت بصرى محطة مهمة جداً للقوافل القادمة من اليمن والحجاز (جواد، 1993، ص 65) هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد كانت صلات اليمنيين الفنية بالرومان لها طابعها الخاص إذ امتزجت الفنون اليمنية القديمة بلمسات من الفنون الرومانية القديمة، حيث وجد العلماء والمختصون كثيراً من التماثيل والرموز الفنية الرومانية في اليمن والتي تحمل بصمات رومانية منها تمثال للملك "ذمار علي" الذي نُقش على فخذه اسم النحاة وهو روماني يسمى (سوفروس) (الجرو، 2003، صفحة 87)، ويرى بعض علماء الآثار أن بعض الأشكال الفنية والرموز الموجودة في جنوب شبه الجزيرة العربية مقتبسة من زخارف الشرق الروماني منذ القرن الأول الميلادي، كالأبراج والأشكال البيضاوية، وقد أوردوا بعض النماذج مثل الأبراج الفلكية الحميرية المزينة بأشكال الطيور والأغنام والأسود والثيران التي كانت من أفضل أنواع الفن الروماني (جواد، 1993، صفحة 68).

كما أن في تاريخ الإمبراطورية الرومانية أسماء رجال يرى بعض المؤرخين والباحثين أنهم كانوا من أصل عربي منهم (ألكسندر سيفروس وفيليب العربي) اللذان توليا عرش روما، وعدد من أسرة (الزباء) ملكة تدمر وقد نالوا مراكز مرموقة في روما.

2.4 صلات العرب باليونانيين:

تشير الدراسات إلى أن صلات العرب باليونان بدأت مع الإسكندر الكبير (356 - 323 ق.م) الذي بنى إمبراطورية ضمت أراضي واسعة على البحر الأحمر والخليج العربي، حيث وبعد الاستيلاء على مصر والهلال الخصيب فكر الإسكندر في السيطرة على الجزيرة العربية جعلها جزءاً من

إمبراطورته، وذلك من أجل اكتساب أراضي جديدة (جرجس، 1988، الصفحات 66-67)، وفي رواية أخرى لأريانوس أن سبب تفكير الإسكندر في الاستيلاء على بلاد العرب هو أن العرب القدماء كانوا يتبعون لإلهين اثنين هما (أورانوس، وديونيسوس)، فلما سمع الإسكندر بذلك أراد أن يجعل نفسه الإله الثالث للعرب (Arrianus, VII, 19)، كما ذكر أنه سمع ببخور بلاد العرب وطبيها وحاصلاتها الثمينة وسعة سواحلها وجزرها الكثيرة المحاذية بها وغيرها من الأخبار المشوقة لاحتلالها، فسير إليها حملة بحرية للطواف بسواحلها إلى ملتقاها بخليج العقبة، فوصل بعضهم إلى جزر البحرين والبعض الآخر إلى السويس، والبعض الآخر إلى غزة (Arrianus, VII, 06)، ولكن مقاومة العرب له منعتهم من إكمال مسيره نحو مصر، فقرر البقاء ببلاد المشرق وبنى هناك مدناً عدة منها (ستاراكس-Starax) على ملتقى نهر (كارون) بدجلة، وأسكن هذه المدينة أتباعه وجنوده ومواطنيه وذلك من أجل منافسة مدينة (جرها) في التجارة واستقبال البضائع الإفريقية والهند وبلاد العرب الجنوبية، ثم تعيد تصديرها بواسطة القوافل البرية عن طريق حائل إلى تيماء وإلى ميناء البحر المتوسط ومصر وإلى العراق ومنه إلى الشام (Herodotus, 1890, p. 202)، ولكن قبل إتمام مشروعه وافته المنية سنة 323 ق.م قبل أن يحقق كل أهدافه (جرجس، 1988، صفحة 67).

لم ينته أثر اليونان في المشرق بموت الإسكندر، إذ أن الإمبراطورية اليونانية انقسمت إلى قسمين: (السلوقيون في الهلال الخصيب، والبطالمة في مصر)، وفي الحرب التي دارت بين أنطيوخوس الثالث ملك المشرق وبطليموس ملك مصر، بادر العرب إلى مساعدة أنطيوخوس الثالث، إذ شارك العرب بـ 218 فيلاً عربياً إلى جانبه (جواد، 1993، صفحة 21)، وقد كانت أجزاء من جزيرة العرب مسرحاً لجيوش المملكتين اليونانيتين، فكانت تتسابقان لاحتلالها والسيطرة على القوافل التجارية، إذ أن ملك مصر (بطليموس ساطر) أرسل جيشاً لمحاربة نده السلوقي (سلوقي نيقاطور) فاجتاز جيش بطليموس سيناء ثم إلى غزة ومنها إلى البتراء قاطعاً بادية السماوة إلى العراق (جرجس، 1988، صفحة 69).

وقد حذا البطالمة حذو الإسكندر الكبير، فأسكنوا مواطنيهم أماكن متعددة من السواحل العربية لحماية سفنهم التجارية، فقد سكن اليونانيون سقطرى ويقوا هناك حتى مجيء المسيحية فتنصروا جميعهم (الهمذاني، 1974، صفحة 227)، وقد حمل اليونان معهم إلى بلاد العرب ثقافتهم وفلسفتهم ومعتقداتهم الدينية وحضارتهم وقد عثر في خرائب "تمتع" على تماثيل وفخار ونقود بعضها من زمن الإسكندر والبعض الآخر من عهد خلفائه من بعده، كما عثر علماء الآثار على نقوشية تحمل أسراراً تاريخية، منها رسالة الملك السلوقي سنة 239 ق.م. إلى سكان الجزيرة العربية تبين موافقته على إقامة معابد وتعيين كهان لهذه المعابد (جرجس، 1988، صفحة 71)، وهناك من الكتابات ما يؤكد صلات العرب القدماء باليونان إذ أن هذه الصلات كانت متذبذبة فتارة علاقات حسنة وتارة أخرى علاقات سيئة تخللتها الحروب وسوء الجوار في كثير من الأحيان.

وكان من نتائج صلات اليونان مع العرب دخول النقود اليونانية إلى جزيرة العرب وظهور دور ضرب السكة فيها، وقد عثر في مواضع كثيرة في دول وممالك شبه الجزيرة العربية على نقود ضرب بعضها على طراز نقود الإسكندر الأكبر، وضرب البعض الآخر في أيام خلفائه، كما عثر على نقود محلية ضربت في بلاد العرب الجنوبية، وقد ضربت على الطريقة اليونانية (جواد، 1993، صفحة 31)، كما تأثر الفن العربي بالفن الهلنستي وذلك من خلال وجود الكثير من الأواني المزينة بالأشرطة التي تحمل صور حيوانات ولمشاهد صيد وملابس الصيادين تحمل لمسات الفن الهلنستي (الجرو، 2003، صفحة 31)، كما عثر في شبوة على أجزاء من تماثيل من البرونز لأحصنة وأسود بالإضافة إلى يد من العاج ولوحة معدنية تحمل صورة فهد، وقطع من العاج على شكل علب وكرات زجاجية (الجرو، 2003، صفحة 31)، بالإضافة إلى تماثيل من الفن الهلنستي المتأخر من القرن الأول قبل الميلاد (Segall, 1955, pp. 207-214).

5. التبادل الحضاري بين شمال وجنوب ممالك ودول شبه الجزيرة العربية في الفترة القديمة:

يُعد البناء والعمارة أحد دلائل الحضارة ومقوماتها ومعطياتها، وقد تفاوت وازدهر هذا الفن في البيئات العربية المختلفة في العصر القديم، وإنَّ

مناطق الاستقرار هي أكثر الأماكن التي شهدت تطوراً واضحاً، وكان لازدهار فن البناء والعمارة في البيئات العربية علاقة باتصال العرب ببعضهم البعض وبالأهم المجاورة لهم آنذاك، ولهذا فالاتصال الحضاري بين الشعوب العربية واجب لمعرفة العمل واتخاذ أدوات خاصة في البناء والحصول على المواد الخام الأولية والعمال المهرة في البناء.

يتضح المظهر الحضاري في فن البناء والعمارة من خلال دراسة مواطن العمران وأنواع المباني التي شيدت، والمواد الأولية المستعملة التي استعان بها في حرفة البناء، وازدهر فن العمارة في مواطن كثيرة في العصور القديمة وأكثر هذه المواطن التي عرفت أنواعاً مختلفة من العمارة والبناء بلاد جنوب الجزيرة العربية (اليمن) التي كانت متحضرة إذا ما قورنت ببقية الحضارات الأخرى، وتوفرت فيها المواد الأولية التي ساعدت على بناء القصور والمسكن وغيرها من العمارة، وقد أشار ابن الفقيه إلى العمارة باليمن فقال: «وباليمن من أنواع الخصب وغرائب الثمر وطرائف الشجر، ما يستصغر ما ينبت في بلاد الأكاسرة والقيصرة، وقد تفاخرت الروم وفارس بالبيان وتنافسوا فيه، فعجزوا عن مثل غمدان ومأرب وحضرموت، وقصر مسعود وسد لقمان وسلحين وصرواح ومرواح ويثيون وهنيدة وخلصوم وبريدة» (ابن الفقيه، 1302هـ، صفحة 37)، ويضيف الجاحظ إلى ما كان عليه العرب القدماء من اهتمام بفن البناء والعمران فيقول: «ثم إنَّ العرب أحبَّت أن تشارك العجم في البناء وتفرد في الشعر، فبنوا غمدان وكعبة نجران، وقصر مارد وقصر مأرب، وقصر شعوب، والأبلق الفرد، وقبة مارد» (الجاحظ، 1965، صفحة 72)، ولهذا تفنن الشعراء العرب القدماء في وصف الآثار العمرانية التي شهدتها بلاد اليمن لأنها من أشهر البلاد العربية وأكثرها عمراناً، وقد ورد في وصف آثار اليمن قول الشاعر علقمة ذو جدن الحميري (القرشي، 1926، صفحة 58):

هل لأناس مثل آثارهم *** بمأرب ذات البناء اليفع

أو مثل صرواح وما دوخما *** مما بنت بلبقيس أو ذو تبع

وتشير الدراسات إلى أن مناطق صنعاء وظفار وناعظ ومأرب ونجران وحضرموت ومعين وبراقش هي أكثر المناطق التي ازدهر فيها العمران لأنها بلاد الحضارة التي عاش فيها العرب منذ أقدم العصور (سعد زغلول، 1976، صفحة 375).

ويبدو أن دول وممالك شبه الجزيرة العربية أسبق عهداً وأقربها إلى الحضارة والتحضر، لما اختصت به هذه البلاد من طبيعة زودت المباني بحاجاتها من الغرانيت والرخام والمرمر ثم إن وقوع هذه البلاد قرب البدو وإغارتهم المخربة حفز العرب على ضرورة بناء مساكنهم بناءً حصيناً، وأصبحت بلاد العرب أرض المعازل والحصون التي مازالت غنية بأطلالها حتى الآن، ودليلاً على علو الفن المعماري وتطوره عند العرب الجنوبيين (المبيضن، 2002، صفحة 166)، وقد اتبع أهل اليمن طرقاً مختلفة في البناء، فمن عاداتهم صهر الرصاص وصبه بين حجارة الأعمدة لتقوية أسسها ودعائمها، وقد عثر على بقايا من هذه الأبنية في مواضع مختلفة في الأماكن الأثرية باليمن (جواد، 1993، صفحة 24)، ومن القدماء من جعل تطور البناء وكثرة العمران في دول وممالك جنوب الجزيرة العربية أمراً لم تختص به بلدان أخرى، ومن خصائص اليمن أن فيه ما لم يكن في غيره من الحصون والمسكن العامرة والقصور العجيبة (ابن الديع، 1982، صفحة 58).

ولم تخل بلاد العرب من المدن القديمة التي عرفت بطابعها التاريخي العريق، وهي شهادة ماثلة للعيان على رقي العمارة وعلو البنيان، ولعل قدم هذه المدن وشهرة ملوكها وعراقة أصلها جعل اهتمام العرب بها في العصور القديمة واضحاً، ومهد للاهتمام بفن العمارة والبناء في أرجاء دول وممالك جنوب شبه الجزيرة العربية القديمة، وقد ورد في الشعر الجاهلي وصف دقيق لمواطن البناء والعمارة من مدن وقصور وحصون، وبدت الإشارة جلية إلى مواد العمارة (المبيضن، 2002، صفحة 167)، وقد ورد في القرآن الكريم ما يدل على علو شأن العمارة في البناء باليمن القديم وعلى عراقتها وقدمها في التاريخ في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾

(القرآن الكريم، سورة سبأ: 15)، ولأهمية ممالك ودول بلاد العرب الجنوبية جعل منها مطمعا لدول عدة.

كما كان لدول وممالك شمال الجزيرة العربية فن خاص بالبناء والعمارة، فقد عاش عرب الشمال في حواضر ساعدهم على الاهتمام بفن البناء والعمارة، ولذلك يقول ابن خلدون: «هذه الصناعة أول صنائع العمران الحضري وأقدمها، وهي معرفة العمل في اتخاذ البيوت والمنازل للسكن والمأوى للأبدان في المدن، وذلك أن الإنسان لما جبل عليه من الفكر في عواقب أحواله، لا بد أن يفكر فيما يدفع عنه الأذى من الحر والبرد كاتخاذ البيوت المكتنفة بالسقف والحيطان من سائر جهاتها» (ابن خلدون، 1984، الصفحات 509-510).

وإن ازدهار العمران يعد مؤشرا من مؤشرات ازدهار الحضارة وعراقتها، حتى إن الحضارة أحيانا تتفاوت بتفاوت العمران، لذلك يردف ابن خلدون قائلا: «فلتعلم أن الحضارة في العمران أيضا كذلك، لأنه غاية لا مزيد وراءها، وذلك أن الترف والتعمة إذا حصل لأهل العمران دعاهم بطبعه إلى مذاهب الحضارة والتخلق بعوائدها، والحضارة كما علمت هي التفتن في الترف واستجادة أحواله والكلف بالصنائع التي تؤتق من أصنافه وسائر فنونه من الصنائع المهيئة للمطابخ أو الملابس أو المباني أو الفرش أو الآنية ولسائر أحوال المنزل؛ وللتألق في كل واحد من هذه صنائع كثيرة لا يحتاج إليها عند البداوة وعدم التألق فيها» (ابن خلدون، 1984، صفحة 465)، والحضارة تتفاوت بتفاوت العمران فمتى كان العمران أكثر كانت الحضارة أكمل (ابن خلدون، 1984، صفحة 622)، وهذا ما يدل على أن البلاد العربية في العصر القديم شهدت استقرارا حضاريا وخاصة في مجال فن العمارة والبناء، بالإضافة إلى توافر مواد خام ساعد على ذلك ووجود عمال مهرة نضوا بهذا الفن (المبيض، 2002، صفحة 172).

6. خاتمة:

ما يمكن استخلاصه من صلات العرب القدماء بغيرهم من الشعوب التي عاصرتهم، ولا سيما التي فرضت عليهم السيطرة أحيانا، هو أمر في غاية الأهمية فهناك شعوب كثيرة نعرف عنها ما لا نعرفه عن العرب، وربما أثرت الحضارة العربية فيهم، فمن الطبيعي والحال أن نرى تذبذب العلاقات بين العرب والشعوب الأخرى، ومن النتائج المتوصل إليها ما يلي:

تعتبر العلاقات السياسية والاقتصادية الحلقة الرئيسية في التواصل والتفاعل والتلاقح بين الحضارة العربية القديمة وباقي الحضارات القائمة آنذاك.

للدور الفعال للتجارة العربية القديمة، والتي كانت صلة الوصل بين العرب القدماء وباقي الشعوب في الحضارات القديمة.

للدور الهام الذي لعبته المعاهدات والتحالفات بين العرب وباقي الشعوب في العصور القديمة.

إن الصلات التي أقامها العرب القدماء مع باقي الحضارات القديمة، تؤكد على أن العرب كَوَّنُوا كيانات سياسية وعسكرية قائمة بذاتها، ما جعل باقي الحضارات تتعامل معهم بجدية.

حرص العرب على الوفاء بالعهود والمواثيق وتأكيدهما من بين الأمور التي ساعدت على التواصل والتفاعل بين العرب وباقي الحضارات.

ومن خلال هذه الدراسة والنتائج التي توصلنا إليها، يمكننا تقديم بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تخدم الموضوع، وكذلك من شأنها أن تساهم في إثراء التاريخ العربي القديم، ومن هذه الاقتراحات نذكر:

- يجب الاهتمام بتاريخ العرب القدماء حتى يتسنى للأجيال الصاعدة معرفة أهم أطوار التاريخ العربي وخاصة الصلات التي أقامها العرب القدماء مع باقي الحضارات الأخرى.

- تعزيز الثقة لدى دارسي تاريخ العرب القديم بانتمائهم الحضاري العربي، باعتباره موروثا حضاريا يحوي في طياته كل المظاهر الحضارية التي اتسمت بها كل الشعوب القديمة وخاصة العربية منها.

- اعتبار الحضارة العربية القديمة من أهم الإنجازات التي خلفها الإنسان العربي القديم، وذلك بكل ما تحمله الحضارة من معان ومدلولات.

وجوب دراسة تاريخ العلاقات بين العرب وبقية الشعوب القديمة، لاستخلاص مواطن القوة والضعف في الصلات والتفاعلات والعلاقات حتى يتسنى لنا فهم الماضي وربطه بالحاضر من أجل الاستعداد للمستقبل.

6. قائمة المراجع:

1. القرآن الكريم.
2. أبو زيد بن أبي الخطاب، القرشي. (1926). جمهرة أشعار العرب. مصر: المطبعة الرحمانية.
3. أبو عثمان بن بحر، الجاحظ. (1965). الحيوان. (الإصدار 02، المجلد 01). (تحقيق، عبد السلام محمد هارون) لبنان: دار الكتب العلمية بيروت.
4. أبو بكر بن محمد الهمداني، ابن الفقيه. (1302هـ). مختصر كتاب البلدان. ليدن: المحروسة، هولندا: مطبعة بريل.
5. اسمهان سعيد، الجرو. (2003). دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم. حضرموت، اليمن: دار الكتاب الحديث.
6. الحسن بن أحمد بن يعقوب، الهمداني. (1974). صفة جزيرة العرب. (تحقيق، محمد بن علي الاكوع) الرياض، السعودية: دار اليمامة.
7. الشيباني الشافعي، ابن الديبع. (1982). نشر المحاسن اليمانية في خصائص اليمن ونسب القحطانية (الإصدار 01). بيروت، لبنان: دار الفكر المعاصر.
8. الكتاب المقدس. سفر التكوين.
9. الكتاب المقدس. سفر أشعياء.
10. جاك، ريكمانز. (1987). حضارة العرب قبل الاسلام (المجلد 01 و 02). (تحقيق، علي محمد زيد) اليمن: مجلة دراسات يمنية.
11. داوود داوود، جرجس. (1988). أديان العرب قبل الاسلام ووجهها الحضاري والاجتماعي (الإصدار 01). بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
12. دغيم، سميح. (1995). أديان ومعتقدات العرب قبل الاسلام (الإصدار 01). بيروت: دار الفكر اللبناني.
13. عبد الحميد، سعد زغلول. (1976). في تاريخ العرب قبل الإسلام. بيروت: دار النهضة العربية.
14. عبد الرحمان، ابن خلدون. (1984). كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر. تونس: الدار التونسية للنشر.
15. عبد الله حسن، الشيبية. (1989). اسهام الجنوب في قيام وتطور اكسوم. (مجلة الاكليل) صنعاء، اليمن: وزارة الثقافة والاعلام.
16. عبد الملك، بطرس واخرون. (1981). قاموس الكتاب المقدس (الإصدار 06). بيروت، لبنان: مكتبة المشعل.
17. عبد الوهاب، لطفي. (1990). العرب في العصور القديمة (الإصدار 02). الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
18. علي، جواد. (1993). المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام (الإصدار 02، ج 01، 02، 03، 08). بغداد، العراق: جامعة العراق.
19. غويدي، اغناطيوس. (1986). محاضرات في تاريخ اليمن وشبه الجزيرة العربية قبل الاسلام (الإصدار 01). (ترجمة، ابراهيم السمرائي) بيروت، لبنان: دار الحداثة للنشر والتوزيع.
20. فيليب، حتي واخرون. (1979). تاريخ العرب (الإصدار 05). بيروت، لبنان: دار غندور للنشر والتوزيع.

الاطروحات:

21. ماهر أحمد، المبيضن. (2002). مظاهر الحضارة المادية في الشعر الجاهلي. قسم اللغة العربية وادابها، كلية الدراسات العليا، جامعة الاردن: الاردن

المراجع بالاجنبية:

1. Berta, Segall. (1955). Sculpture from Arabia Felix (The Hellenistic Period). (vol 59) . America: Archaeological Institute.
2. David Samwel, Margolouth. (1924). The Relations Between Arabs and Israelites Prior to the Rise of Islam. London: British Academy.
3. Herodotus. (1890). the History of Herodotus (vol 01). Tras, George Macualay, London and New Tork.
4. John Robert, Strabo. (the Geography XVII). London: The Loeb Classical Library.
5. The Elder ,Pliny . (1857). The natural history of Pliny (V06) Trans, Henry Thomas, London: The National Library of Medicine.